صلى الله عليه وسلم [illegible] في النعم الله تعالى كما عليه الا ترى
انه بدا بالحمد وبعد ذا [illegible] طان ينبغي له ان يعد صلاح العامل
من نعم الله تعالى وكذا ينبغي للزوج ان يعد صلاح الزوجة من نعم
الله تعالى فيشتغل بالشكر على ذلك الصلاح ثم اعاد حديث معاذ وعنه
زيادة ليست في الحديث الاول فانه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان جاءك امر ليس في كتاب الله ولم يقض به
نبيه ولم يقض به الصالحون فتكلموا فيه ما المراد بقوله الصالحون
منهم من قال الانبياء والرسل ومنهم من قال ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما فانه روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال اذكروا
الصالحين فحيهلا بعمر وذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب
الى شريح اذا جاءك شيء في كتاب الله فاقض به ولا يلفتنك وفي بعض
النسخ فلا يلفتنك عنه الرجال اي لا يلفتك عن القضاء به حشمة محتشم
ولا شيء آخر يعني قال ان جاءك امر ليس في كتاب الله ولم يبين في سنة رسول
الله فانظر الى ما اجتمع عليه الناس لان اجماع الامة حجة ثم قال فان
جاءك امر ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله ولم يتكلم به احد قبلك
فاختر اي الامرين شئت ان شئت ان تجتهد رايك وتتقدم فتقدم يعني
ان شئت ان تجتهد فاجتهد رجاء ان يوافق الصواب فيكون لك اجران
وان شئت ان تتاخر فتاخر يعني ان شئت ان تمتنع من الاجتهاد مخافة
ان تقصر في طريق الاجتهاد فتخطئ فامتنع قال ولا ارى الا التاخير
خيرا يعني اسلم لك لانا ان المجتهد لا يصيب الحق عند الله تعالى لا محالة
بالاجتهاد قالوا وهذا انما كان في زمانهم فانه كان في المجتهدين كثرة
فاذا امتنع من الاجتهاد واحد لا يضيع حكم الله تعالى فاما في زماننا في
المجتهدين قلة فاذا امتنع هذا لا يوجد من يجتهد فيؤدي الى ضياع
حكم من احكام الله ذكر بعد هذا حديث شريح وفيه زيادة لفظ
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لم يستبين لك في كتاب الله ولا في سنة

رسوله

رسوله فاجتهد برايك ولا تال [illegible] من الاجتهاد في طلب الصواب
وذكر عن عطاء بن السائب عن [illegible] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه استقضى رجلا على الشام يقال له حابس بن سعد الطائي على قضاء
حمص فقال له يا حابس كيف تقضي قال اقضي بما في كتاب الله تعالى
فان لم يكن في كتاب الله فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فان لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتهد
رأي واستشير جلسائي فقال عمر رضي الله عنه اصبت احسنت
فمكث اياما ثم لقي عمر ذلك الرجل فقال ما منعك ان لا تسير الى عملك
فقال يا امير المؤمنين اني رايت رؤيا تعالت اخوفتني قال
رايت كان الشمس والقمر يقتتلان قال ابن الفضيل يا حابس رايت
كان الشمس والقمر اقبلت من المشرق في جمع كثير ورايت
كان القمر اقبل من المغرب في جمع كثير حتى التقيا فاقتتلا جميعا
قال فمع ايهما كنت انت قال مع القمر فقرا عمر وجعلنا الليل
والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة كنت مع
القمر في مغرب الشمس اردد الينا عهدنا قال عطاء فبلغني
انه قتل بصفين مع معوية افاد هذا الحديث فوائد منها ان
الانسان اذا تقلد عملا من الاعمال ينبغي له ان لا يتخلف عن عمله
ويسير الا ترى ان عمر رضي الله عنه انكر عليه ترك السير وهذا
لانه التزم الامانة فيجب عليه اداء الامانة ولا يمكنه الا وان
يسير الى عمله لينظر في امور رعيته ومنها انه لا باس بالفال
ولا يكون هذا من باب الطيرة ومنها ان عمر رضي الله عنه
كان يعرف التعبير وابو بكر رضوان الله عليه كان مقدما عليه
في علم الرؤيا فان النبي صلى الله عليه وسلم سأله فقال
اني رايت كاني اسوق غنما سودا يتبعها غنم بيض فقال
ابو بكر رضي الله عنه يتبعك العرب والعجم قال النبي صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)